

الخاتمة :

تلقي هذه الدراسة الدلالية الضوء ، على أهم النظريات المشهورة على المستوى الدلالي ، وتدخلها ميدان التطبيق في النص الشعري ، مما يكسبها سمات شعرية جمالية تضي على المعنى إحياءا وتزيده جمالا ، فتدفع القارئ لأعماق النص ليصل إلى دلالاته الخفية ، ويقف عند السمات المميزة للأصوات المشكلة للنظام اللغوي ، ومن شبكة العلاقات التركيبية و الصوتية و الدلالية ، التي تفضي إلى استكناه خفايا النص .

و من أهم النتائج التي حاولت الوصول إليها ، سأعرضها فيما يأتي :

- 1- وجود ارتباط بين الدلالة المعجمية و الاستعمال اللغوي للدال . و هذا لا يظهر إلا بالمقارنة بين دلالة الفعل في المعجم ، ثم استعماله اللغوي عند الجماعة اللغوية .
- 2- قيمة النظرية السياقية وأثرها في تنوع دلالات الفعل الحركي، فالكلمة بمعزل عن السياق لا معنى لها، أي: أنها تحمل معاني عدة. وبتنوع السياق تنتوع دلالة الفعل.
- 3- لكي يتمكن الدارس من الوقوف عند ظاهرة التطور الدلالي للفعل الحركي ، عليه بالعودة إلى السمات الدلالية المميزة لكل فعل ، فهي تحدد التطور الدلالي له ، وخاصة من ناحيتي التخصيص والتعميم ، فالفعل " زف " على سبيل المثال كانت دلالاته المعجمية تدور حول معنى السرعة ، أما الاستعمال اللغوي للفعل في الزمن الحاضر ، فهو يدل قطعا على حركة يصاحبها فرح وسرور فقد خصص الفعل لسياق معين .
- 4- يلاحظ على دلالة الفعل الحركي بعد خروجها من المعجم ، ودخولها إلى النص الشعري ، أنها اكتسبت سمات جمالية فنية أكسبت المعنى جمالا و إحياءا.

5- من مميزات الفعل الحركي ما يحدثه من تجدد وفاعلية وحياء داخل النص ، حيث يشخص بعض الظواهر المعنوية ، و يحول المجرد إلى محسوس .

6- وجود علاقة واضحة الأثر بين الصوت والصيغة والمعنى ، وتترابط هذه الجوانب لتؤدي غرضاً واحداً .

7- من خلال دراسة الأفعال الحركية وتحليلها الدلالي ، نلاحظ أن بعض الأفعال تتسم بمدى دلالي واسع ، وهذا يعود لتنوع استعمالاتها ، فهي تختلف بين الدلالة الحسية والحركية والدلالة المجازية مقارنة بغيرها من الأفعال الحركية .

8- تتغير دلالة الفعل الحركي بإضافة حرف بجواره ، كحروف الجر ، أو المعية نحو : " إلى .. ، مع .. " ، وتؤثر على بعض أبعاد الحركة خاصة على : الاتجاه والمسافة ، والغاية .

9- وجود شبكة من العلاقات الدلالية المتنوعة ، التي تربط أفعال المجال الدلالي الواحد ببعضها ببعض ، وأهمها : علاقة الترادف ، وعلاقة التضاد ، وعلاقة التضمين .

10- للصيغة الصرفية أثر جلي في تحديد دلالة الفعل الحركي ، والانتقال به من معنى إلى معنى آخر ، كالفاعلية و المفعولية في " اسم الفاعل و اسم المفعول " وصيغ المبالغة لما تحمله من تقوية و تأكيد للفعل .

11- الصلة الوثيقة بين أفعال الحركة و أعضاء الجسم ، وما توحى به من دلالات ، ولإشارة فقد أفرد لهذه الدراسة " كريم زكي حسام الدين " مؤلفاً أسماه " الإشارات الجسمية " ، فالفعل هز نحو : هز الرأس : له دلالة القبول ، والفعل انحنى : له دلالة التحية ، أما الفعل أشار بإصبعه مثلاً : له دلالة الإرشاد .